



جَمْعِيَّة الكَفِيف الخَيْرِيَّة | الخَلِيل Blind Charitable Society | Hebron

فن التعامل مع الكفيف



فلسطين - الخليل - ضاحية الرامه / بجانب شركة الطاهر

رقم البناء A26 / رقم الشارع 1268

Palestine, Hebron

Telfax. +970 2 2225278

Blind_hebron@yahoo.com

www.hebronbcs.org

- يقف المرشد المبصر متقدماً نصف خطوة عن الشخص الكفيف، ويقف الكفيف على الجانب من جهة المرشد المبصر.
- يقوم الكفيف بمسك المنطقة فوق الكوع (المرفق) للشخص المبصر خلف الوسط بالنسبة لجسم الكفيف، مستخدماً يده اليمنى ليمسك فوق المرفق لليد اليسرى للمرشد، «وتكون مسكة اليد معتدلة وخفيفة».
- عند السير في ممرات ضيقة يقوم المرشد بتحريك يده واليد التي يمسك بها الكفيف إلى الخلف وسط ظهره وهذه الإشارة تنبه الكفيف إلى أن يقف خلف المرشد مباشرة على بعد خطوة، وبعد الانتهاء يعيد المرشد يده إلى الوضع السابق.
- عند صعود السلالم يجب أن يتوقف المرشد برهة للإشارة إلى أنه سوف يصعد أو ينزل السلم ومن حركة جسم المرشد سوف يدرك الكفيف أنه سوف يصعد أو ينزل السلم ومن الممكن أن يوضح لفظياً مثل «اصعد الدرج».
- عند الجلوس على مقعد يقوم المرشد بوضع يد الكفيف على ظهر أو يد الكرسي.

العصا البيضاء

- هي وسيلة تعويضية يعتمد عليها الكفيف، والغرض منها تحسس الطريق واتقاء الاصطدام بالجسام أثناء الحركة بتحريكها إلى اليمين والجانبيين، كذلك تكون وسيلة للفت انتباه الناس إلى أن حامل هذه العصا كفيف لمن يريد أن يتطوع لمساعدته ولتنبيه قادة المركبات لتوخي الحذر بعدم الاصطدام .
وتصنع عادة من معدن خفيف الوزن أو من البلاستيك.
وتحتوي على مجموعة من الوصلات ليسهل طيها عند عدم الحاجة إليها.



16. "لا تترك الأبواب نصف مفتوحة" فإن ذلك يعرض الكفيف لخطر الاصطدام بها فالأبواب إما مغلقة تماماً أو مفتوحة تماماً.

17. إذا لزم الأمر تغيير أثاث الغرفة أو تحريك أي قطعة من مكانها الذي اعتاد عليه الكفيف، فعليك إعلامه بهذا التغيير تجنباً لأي صدمات غير متوقعة.

18. عند تقديمك شيئاً ما للكفيف "لا تقل له خذ" فهو لا يرى إتجاه يدك وموقعك، وبالتالي فإنك إما تصدر صوتاً بالشئ الذي تريد تقديمه له فيسمع الصوت ويعرف الموقع والاتجاه ويسهل عليه أخذه، وإما أن تقربه إلى يده حتى يلمسه ويشعر فيستطيع أخذه.

19. عند تقديمك شراباً من أي نوع "للكفيف لا تملأ الكأس إلى آخره" فإن ذلك يؤدي إلى سكبها.

20. إذا قدمت للكفيف طعاماً "فاذكر ما الطعام واذكر موقعه على الطاولة" وموقع الكأس والأدوات الأخرى، حتى يتسنى له أخذه دون أن يوقعه. أفضل طريقة لشرح مواقع الأشياء هي استخدام طريقة الساعة وهي كالتالي: تشرح للكفيف وتقول له إن الكأس عند الساعة "3" وقطعة الجبن عند الساعة "8" والطبق الرئيسي عند الساعة "6" وهكذا.

21. إذا قابلت كفيفاً في الطريق "فلا تمسك يده مباشرة وتجره" فقد لا يحتاج إلى مساعدتك وعليك أولاً أن تعرض عليه المساعدة فإذا كان بحاجة إليها طلبها منك وإذا رفضها فهذا يعني أن بإمكانه أن يعتمد على نفسه في هذا الأمر ويجب أن تشجعه على ذلك و مع مرور الزمن فإنه لن يستطيع الاعتماد على نفسه أبداً و تجعله يلجأ إلى الاعتماد على الآخرين بشكل دائم .

22. إذا أردت أن ترشد الكفيف إلى مكان ما وأصبحت أنت المرافق المبصر "فلا تجره خلفك أو تدفعه أمامك" وإنما اتبع طريقة المرشد الصحيحة وهي كالتالي:

نبذة موجزة عن جمعية الكفيف الخيرية

- جمعية الكفيف الخيرية هي جمعية إنسانية غير ربحية غير حكومية، تأسست سنة 1980 وهي مرخصة من وزارة التنمية الاجتماعية ووزارة الداخلية وباشرت نشاطها الفعلي في عام 1992، وهي الجمعية الوحيدة في محافظة الخليل والتي تهدف بشكل رئيسي إلى تعليم ورعاية ذوي الصعوبات البصرية.

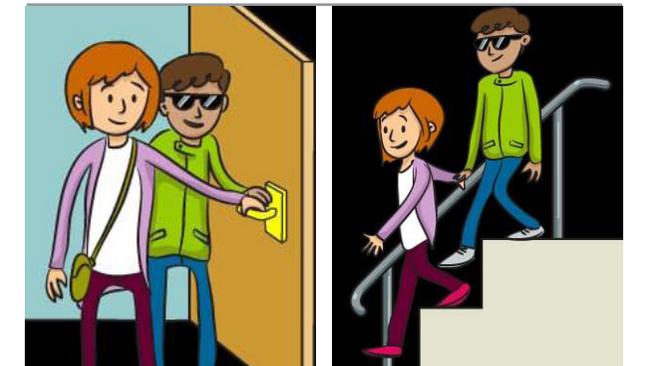
قال تعالى:

﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ وَكِنَّ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾

- الكفيف في المجتمع الإسلامي هو إنسان مؤمن بقضاء الله وقدره، ولا يختلف عن المبصر في حياته العامة واستقراره في حياته ورضاه بما قدر الله عليه، ولذلك لهم أدوارهم الكبيرة التي لا تغيب عن بال أي متخصص أو باحث في مجال العلوم والمعارف، هم كغيرهم من فئات المجتمع، لا يختلفون من حيث الجد والاجتهاد والذكاء والعلم والمعرفة، بل إن بعضهم يتفوق في ذلك على غيره.

قد لا يستطيع التعبير عن رغباته واحتياجاته في بعض الأحيان، لكن اعلموا أنه يفهم ويشعر ويستوعب نظرات الحنان، وهمسات التشجيع والمحبة، وكلمات الرضا، وعبارات الإطراء ...

لكن جميعنا يتساءل كيف لي التصرف مع هذا الإنسان بطريقة صحيحة دون حرج تجعلني أنا والكفيف نشعر بالارتياح؟



إليك عزيزي القارئ هذه الإرشادات لعلها تفيدك فيما لو سافقت الظروف للتعامل مع أشخاص مكفوفي البصر فتكون لديك الخبرة والدراية للقيام بدورك دون أي صعوبة تذكر

1. الكفيف مثل أي شخص آخر لا يختلف عنك، لذا "عامله بشكل طبيعي وبدون افتعال"

2. "لا تظهر له العطف الزائد والشفقة"، فأكثر ما يؤثر في نفسه كلمة مسكين، فهذه الكلمة تجعله يشعر وكأنه عاجز حقاً.

3. عند التقائق بكفيف "لبد من تحيته ومصافحته" عوضاً عن الابتسامة التي ترسم على شفئك لغيره.

4. عندما تتحدث مع الكفيف "أخبره أنك تتحدث إليه" فهو لا يرى عينيك حتى يعرف أنك تتحدث إليه لذا ناده باسمه حتى يعرف أن الحديث موجه إليه خاصة عندما يكون مع مجموعة فإنك في حديثك تنتقل من شخص لآخر.

5. عند التحدث مع الكفيف "لا تحاول رفع صوتك" بل اجعل حديثك معه مثل الحديث مع المبصر تماماً لأن ارتفاع الصوت يؤذي ويؤدي إلى مضايقته.

6. "لا تشعر بالإحراج" من استخدام ألفاظ تتعلق بالنظر مثل: انظر/ إن رأيت/ من وجهة نظرك... الخ. فهذه الكلمات وغيرها لا تخرج الكفيف فهو يستخدمها في حديثه وإن كان لا يرى ولا تتجنب استخدامها لأن ذلك سوف يجره ويحرجه.

7. "لا تشعر بالإحراج" من التحدث عن كف البصر وعن إعاقته فهذا لا يضايقه لأنه اعتاد عليها وإنما عليك إتباع الأسلوب المناسب.

8. إذا قابلت كفيفاً ومعه مرافق مبصر يريد شيئاً "فلا توجه الأسئلة وتخطب المرافق المبصر" بما يريده الكفيف، وإنما خاطب الكفيف فهو يستطيع التحدث عن نفسه والتعبير عما يريد.

9. عند التحدث مع الكفيف "عليك أن تستدير وتنتظر باتجاهه" وإن كان لا يراك فهو يشعر ويعرف إن كنت تتحدث إليه وأنت تنظر باتجاهه من خلال اتجاه صوتك، كما أنه من غير اللائق التحدث إلى شخص مبصر دون النظر إليه فان ذلك ينطبق على الكفيف أيضاً.

10. عند دخولك عل كفيف "دعه يشعر بوجودك" وذلك عن طريق إخراج بعض الأصوات، ولا تعتمد على أنه يعلم بوجودك، فهو لا يراك وأنت تدخل.

11. إن كنت قد انتهيت من حديثك وأردت الخروج من الغرفة مثلاً، "فعليك أن تعلم الكفيف وتنبهه لذلك"، فهو لا يراك وأنت تخرج ومن المخرج أن يتحدث إليك وهو يظن أنك مازلت في الغرفة ويكتشف بعد ذلك أنه يحدث نفسه.

12. "لا تقدم الكثير من المساعدات" لكفيف وخاصة في الحالات التي يمكنه القيام والعمل بها بمفرده، فإنك إن فعلت تجعله عاجزاً عن القيام بأبسط الأعمال، ومع مرور الزمن فانه لن يستطيع الاعتماد على نفسه أبداً والاعتماد على الآخرين بشكل دائم.

13. إذا قام الكفيف بأداء عمل بسيط معتمداً على نفسه فلا تنظر إليه باستغراب وكأنه قام بمعجزة وتقلبه له "هل فعلت هذا وحدك دون مساعدة" فإنك تعامله وكأنه طفل.

14. إذا أردت إرشاد الكفيف إلى موضع شيء "فلا تقل له هناك" فهو لا يرى هناك وإنما كن دقيقاً في الوصف وقل مثلاً:

على يمينك على بعد ثلاثة أقدام وهكذا.

15. عند تواجدك في مكان مع الكفيف "اشرح له ما يوجد حوله" حتى تكون لديه فكرة عما يحيط به، تفادياً لما قد يقع من حوله إذا تحرك دون أن يكون على علم مسبق بموقعها كذلك فان الأشياء المعلقة والبارزة على مستوى رأسه قد تكون خطيرة عليه إذا لم يعلم بوجودها.